

بيان ائتلاف إدارة النفايات حول الطعن بقرار الحكومة بتوسيع مطمر الغدير/الكوستابرافا

قدّم إئتلاف إدارة النفايات بتاريخ 8/3/2018 أمام مجلس شورى الدولة طعناً بالقرار رقم 45 الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 11/1/2018 القاضي بالموافقة على اقتراح مجلس الإنماء والإعمار توسعة مطمر الغدير، أي الكوستابرافا وذلك للأسباب التالية:

- لقد بدأ العمل بإنشاء مطمر الكوستابرافا دون القيام بدراسة تقييم الأثر البيئي. علماً أن دراسة تقييم أثر بيئي قد قدمت بعد فترة إلى وزارة البيئة إلا أنها لم تحظى بموافقة وزارة البيئة حتى اليوم وكان لوزارة البيئة ملاحظات كثيرة على المطمر (يمكن مراجعة مراسلات وزارة البيئة في هذا الإطار المسجلة في وزارة البيئة تحت الرقم (6564/ب/2016) . كما أن توسيع المطمر يتطلب دراسة تقييم أثر بيئي وفقاً للمرسوم 8633/2012 (أصول تقييم الأثر البيئي) والتي لم تحصل قبل الموافقة على التوسيع. ولما كان من الثابت أن الحكومة لم تجري أي تقييم للأثر البيئي الملزم مسبقاً وهو أمر يتعارض و المادة ٥٨ من قانون البيئة، وذلك كونه يضع الأمن البيئي و الصحي في مهب الريح، و يخالف الأحكام القانونية والنظامية النافذة.
- لم تنفذ أية خطة للإدارة البيئية ومن ضمنها مراقبة الآثار البيئية للمطمر على مياه البحر والحياة البحرية وآثار انبعاث الغازات منه. فضلاً عن أن مركز علوم البحار التابع لمجلس البحوث العلمية لم ينشر نتائج فحوصات عينات مياه البحر التي يأخذها ويحللها بشكل دوري.
- إن مطامر النفايات الشاطئية تواجه مشاكل إضافية عن التي تقام داخل الأراضي تتمثل في تعرضها للطوفانات والتآكل مما يسبب تسرب مواد خطيرة إلى مياه البحر والشواطئ المحيطة. وإذا لم تتم إدارة مطامر النفايات الشاطئية على نحو جيد، فإن العوامل الطبيعية من تغير مستوى المياه والعواصف والتآكل يمكن أن تؤدي إلى تلوث يؤثر سلباً على النظم الإيكولوجية الساحلية.
- إن الشاطئ اللبناني أصبح مكان خطر للسباحة حيث أن نسبة التلوث فيه أصبحت مرتفعة بشكل صارخ، وذلك بعد أن أخذت منه عينات، وتبين بعد الفحص المخبري أن نسبة البكتيريا المسماة E. coli and streptococcus bacteria والتي يجب أن لا تتجاوز ١٠٠ في ال ١٠٠ مللتر، والتي تبين أنها تجاوزت ٤٠٠ والتي من شأنها أن تسبب أمراض في الجهاز التنفسي والعين والأذن وكذلك الكبد. وبالتالي فإن القرار المطلوب إبطاله يخالف إتفاقية برشلونة، إذ من شأنه أن يعرض حوض البحر المتوسط، ليس في لبنان فقط إنما شواطئ دول الحوض بأكملها لكارثة بيئية.
- إن هذا المطمر يشكل خطراً على حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت بسبب أولاً تكاثر الطيور حول المطمر وثانياً في حال ارتفاع النفايات الى علو أكثر من 15 متراً وبسبب الغازات التي يمكن أن تتجمع في باطن الأرض وتسبب انفجاراً وقد أعربت منظمة الطيران الدولي عن مخاوفها من هذه المخاطر سابقاً.